النزاع بين الفلسفة والحديث
(دراسة في موقف الفقهاء النقدي من الفلسفة)

إعداد الباحث:

م. م عدنان جحيل شدود

وزارة التربية مديرية تربية النجف الأشرف متوسطة حذيفة بن اليمان

البريد الإلكتروني Email : aagm197835@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الفلسفة – اهل الحديث – الصراع– العقل– التشبيه– الترجيح.

كيفية اقتباس البحث

شدود ، عدنان جحيل، النزاع بين الفلسفة والحديث(دراسة في موقف الفقهاء النقدي من الفلسفة) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The conflict between philosophy and hadith
A study of the critical position of jurists towards philosophy

ADNAN JIHEEL SHADOOD
Ministry of Education, Najaf Education Directorate, Hudhayfah Bin Al-Yaman Intermediate School

Keywords : Philosophy - Ahlul Hadith - Conflict - Reason - Analogy – Preference.

How To Cite This Article
SHADOOD, ADNAN JIHEEL, The conflict between philosophy and hadith A study of the critical position of jurists towards philosophy, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study explores the tension that obtains between philosophical discourse and Hadith literature, focusing on anthropomorphic Hadiths as a centerpiece for philosophical debate. Philosophy primarily depends on rational proof to establish its arguments, whereas Kalam, or Islamic theology, which finds its basis in Hadith, combines reason and scriptural authority. Often enough, rational reflection deviates from Hadith texts and theological positions taken by Sunni theologians, especially on issues of anthropomorphism. The research concludes that this clash is asymmetrical. Philosophy, based on reason and absolute proofs, stands on a stronger position, while the anthropomorphic Hadiths, mostly contaminated with forgery, lies, and modifications, lack the reliability needed for intellectual debate or to refute reasoned points.

The study has been divided into three parts. The first one discusses the various philosophical views: some of them are directly related to the theological explanations of anthropomorphism, while others take different directions. The second one examines the criteria for ranking

arguments in philosophy and Hadith. The third part explores why the two disciplines are criticized, particularly when they coincide and conflict.

The conflict between philosophy and hadith reflects multiple aspects of human thought. It is imperative that we work to build bridges of communication and understanding between these schools of thought, to achieve a deeper understanding of religion and beliefs, and to provide a healthy academic environment that fosters a spirit of tolerance and acceptance.

خلاصة البحث

خاض البحث في موضوع الصراع بين الفلسفة والحديث فوجد ان احاديث التشبيه هي خير مادة للفلسفة قد تتعارض فيها مع الحديث او قد تتوافق؛ لان الفلسفة تعتمد على الأكثر دليل العقل في اثبات موضوعاتها والكلام الذي هو ناتج من نتاجات الحديث يعتمد الحديث والعقل في ذلك، والعقل في كثير من المساحات لا يلتقي الحديث ومقولات الكلاميين من اهل العامة سيما في مجال التشبيه، ووجد أن المعركة بينهما غير متكافئة لأن الفلسفة تعتمد العقل، والعقل رصيده في الصراع يعتمد الدليل والحجة القطعية، وأمّا الحديث وأخصّ أحاديث التشبيه فهي مصابة بالوضع والكذب والتدليس فليست مؤهلّة للصراع فضلا عن مغالبتها للعقل. وقد تناول البحث في المبحث الاول عدة قراءات للفلسفة تلتقي تارة مع الرؤية الكلامية الحديثية في مجال التشبيه ولا تلتقي تارة أخرى، وفي المبحث الثاني تناول معايير الترجيح في الفلسفة والحديث، وفي الثالث دواعي الحكم بالسلبية على كلا العلمين الفلسفة والحديث في مجال احتكاكهما وفي بعض الموارد.

إن الصراع بين الفلسفة والحديث يعكس جوانب متعددة من التفكير البشري. من الضروري أن نعمل على بناء جسور التواصل والفهم بين هذه المدارس الفكرية، لتحقيق فهم أعمق للدين والمعتقدات، وتوفير بيئة علمية صحية تعزز من روح التسامح والتقبل.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد واله الطاهرين.

بيان مسألة البحث:

من أقدم النزاعات والصراعات الكلامية عند الانسان هو الصراع الفلسفي مع الحديث، ومعلوم إنّ الصراع أي صراع له قطبان وجهتان، ولكلّ قطب منهما أدواته في الصراع والمواجهة. وليس بالضرورة أن تتصادم الجهتان دائماً في كل شيء وتتحوّلان إلى نقيضين إذا وجد أحدهما لا يوجد الآخر، بل قد يجتمعان أحياناً في بعض المساحات ويفترقان أحيانا في مساحات أُخر. ففلسفة الدين التي تشتمل على الحديث وهي تعتمد على العقل في الرجوع في معالجة الاختلاف في

قضايا الحياة، وعلى الوحي السماوي، وحديث المعصوم وغير المعصوم، تفترق عن مدرسة الحديث واخص حديث التشبيه والتجسيم مما يمثّل المدرسة الكلامية في أحد شعبها لأنها قد تعتمد وسائل أخرى غير ما ذكرناه هي: الهوى، وعادة الناس، والطاغوت. والخرافة والاساطير والتناقضات والجهل والخونة والمحرِّفون.

قال تعالى في الإشارة الى هذا الافتراق: **(وإذا قيل لهم تعالَوْا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون)**[١]. وقال تعالى: **(وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدَنا عليها آباءنا)**[٢]. فهنا الاختلاف حصل بين من يرجع الى الوحي ومن يرجع الى الآباء الجهلة وغير المهتدين.

فالقطب الأول إذاً ممَّن هداه الله لما اختلف فيه من الحقّ بإذنه من أقطاب المواجهة والصراع يعالج القضايا اعتماداً على الوحي.

ومما ورد في الحديث في رجال الكشي: في حديث مرفوع قال: قال الصادق عليه السلام: "اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا، فإنّا لا نَعدُّ الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدَّثاً، فقيل له: أو يكون المؤمن محدَّثا؟ قال: يكون مفَهَّماً، والمفَهَّم محدّث". إذ ارجع المعصوم في معرفة الحقّ الى من يروي عنه بشكل حسن لا الى مطلق الناس.

وفي قوله تعالى **(قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الّا خساراً**[٣]**)**. أرجعَ الوحيُ الناسَ الى النبيّ عليه السلام لا الى أصحاب المال والأولاد.

ومن الحديث أيضاً جاء في معاني الأخبار: " مرفوعاً إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من أصحابه: لا تكون إمّعة، تقول: أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس."[٤] وهنا حذّر الامام ان يكون الرجوع في معرفة الحق الى الرأي العام غير المعتمِد على المعصوم.

هذا بالإضافة الى التحذير من الإعتماد على الخرافة والسخافة والافتراء ففي الافتراء على الله تعالى جاء في أحاديث التشبيه تحت هذه العناوين ما يطول به التفصيل مثل "عرق الخيل" و "زغب الصدر" و "نور الذراعين" و "عيادة الملائكة" و "قفص الذهب على جمل – أورق عشية العرفة" و "الشاب القطط" ودونه "فراش الذهب" و "كشف الساق يوم القيامة إذا كانوا يباطشونه" و "خلق آدم على صورته" و "وضع يده بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثندوتي" و "قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله تعالى". وكل ما يبعث على الطعن والضحك ويزهِّد من دخول الناس في الاسلام ويزيد في شكوك المرتابين كرواياتهم في عجيزة الحوراء "إنها ميل في ميل" وفيمن قرأ سورة كذا وكذا أُسكِنَ من الجنة سبعين ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف مقصورة، في كل مقصورة سبعون ألف مهاد، على كل مهاد سبعون ألف كذا. وروايتهم في الفأرة

إنها يهودية وإنها لا تشرب ألبان الإبل كما أن اليهود لا تشربها، وفي الغراب إنه فاسق، وفي السنور إنها عطسة الأسد، والخنزير إنه عطسة الفيل، وأنّ الضب كان يهوديّاً "عاقّاً" فمسخ، وأن سهيلا "كان عشّارا" باليمن، وأن الزهرة كانت بغيّاً "عرجت إلى السماء باسم الله الأكبر فمسخها الله شِهابا"، وأن الوزغة كانت تنفخ النار على إبراهيم، وأن العظاية تمجّ الماء عليه، وأن الغول كانت تأتي مشربة أبي – أيّوب كلّ ليلة، وأن عمر بن الخطاب صارع الجنّي فصرعه، وأن الأرض على ظهر حوت، وأن أهل الجنة يأكلون من كبده أول ما يدخلون، وأن ذئباً دخل الجنة لأنَّه أكل عشّاراً، وإذا وقع الذباب في الإناء فامقلوه، فإنَّ في أحد جناحيه سمّاً وفي الآخر شفاء، وأن الإبل خُلِقت من الشيطان مع أشياء كثيرة يطول استقصاؤها "[٥].

وفي التناقض بين الحديث ذكر أبو جعفر الطبري الشيعي في كتابه المسترشد وروي عن حذيفة قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سباطة قوم فبال قائماً" [٦] وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "لا يرى أحد عورتي إلّا عَمِيَ" [٧] وأن علي بن أبي طالب (ع) أراد أن يخلع منه القميص نُودي من جانب البيت: لا تكشفوا عورة نبيكم صلّى الله عليه وآله"[٨].

وقال ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ما عن عائشة أنها قالت: ما بال رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً قط" عن حذيفة أنه بال قائماً " وهذا خلاف ذاك!؟

هذا هو منطق الحديث في موارد كثيرة من الوهن والتناقض والتفاهة، أما منطق الفلسفة فقد اختلف ايضا عند علماء الدين أنفسهم كما اختلف بين الفلاسفة أنفسهم، واختلف منطق الكلام الذي يعتمد على مثل هذه الأحاديث التافهة في مرات كثيرة ويعتمد على الهوى وعلى الناس. فالشريف المرتضى مثلا له "فلسفة إسلامية خاصة في تفسير الأشياء وظاهراتها تختلف عن تفسير كافة فلاسفة المسلمين المتأثرين بالفلسفة اليونانية وقواعدها المنطقية المبنية على منطق أرسطو وإلهيات أفلاطون ومغالطات بروتاغوراس، وغيرهم. هذا إذا فسَّرنا الفلسفة بأنها النظر العقلي في الأشياء، إذ هو يفسِّر ظواهر الكون وفعاليات الأحياء مستندا إلى ثلاث دعائم أساسية، هي السماع، والعقل، وجريان العادة، ويقصد بالسماع ما وردت به آية محكمة أو خبر قطعي أو صحيح وأما ما يقصده من العقل فهو ما أثبتته الأدلة العقلية بالبرهان العقلي غير المستند على أوهام الفلاسفة وسفسطاتهم. الذي يلجأ اليه عندما يعوزه الدليل السمعي، واخيرا إلى القول بجريان العادة التي يسندها إلى الله تعالى، والعادة حسبما استقريناه من فلسفته نوعان، نوع منها يكون ثابتا كأغلب النواميس الطبيعية والظواهر الكونية، كقانون الجذب الأرضي والمغناطيسية القطبية والظواهر الفيزيائية، كحرارة الشمس وآثارها، وحجر المغناطيس وفعله. ومنها ما يكون نسبياً يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال، وهذه هي العادة المكتسبة أو المحلية

غير المستقرة، ففلسفته من لون خاص تمتزج فيها أحياناً الروحية مع المادية وتنفرد إحداهما عن الأخرى أحيانا أخر."[٩]

ومن العلماء ما هو ينسجم الى حد ما مع الفلسفة ولا يعتبرها أوهاماً وسفسطة. وهم الأكثر. وإذا كان علماء الدين يختلفون مع الفلسفة أحيانا فعلماء الحديث منهم هم أكثر اختلافاً، والأكثر منهم من يقول بالتشبيه. وبحثنا الموسوم بـ **(الصراع بين الفلسفة والحديث)** "**أحاديث التشبيه أنموذجا**" ارتأينا أن يدور في حلبة التشبيه فقط.

دواعي اختيار البحث وأهميته:

يحاول الباحث الوقوف على موقف الفقهاء من الفلسفة وترجمة كتبها في البيئة الإسلامية ابان عصر الترجمة ومعرفة مرجعيات ونتائجه في الوسط الإسلامي.

منهج البحث:

وقد اعتمدنا منهج الاستدلال التحليلي في الوصول والبرهنة على مطالب ومباحث البحث.

فرضية البحث:

واما فرضية البحث التي تتمثل بعدة أسئلة يرى الباحث فيها الإجابات الموقّتة لحل مشكلة البحث فهي:

١-ماهي الموضوعات التي تتواجه فيها الفلسفة مع الحديث او تتوافق؟

٢-ما هي أدوات كل من الفلسفة والحديث في اثبات او نفي الاحكام التي يتوصل اليها الفريقان؟

٣-هل ان التشبيه هو محور من محاور الافتراق عن الفلسفة ام محور من محاور الالتقاء؟

٤-من هو المنتصر في هذا الصراع، وما هو السبب؟

مشكلة البحث:

وأمّا مشكلة البحث: فهي هل ان موضوعات التشبيه هي من معنيات الفلسفة حتى يصدق اختلاف النظر فيها مع الحديث، ويكون البحث فيها خدمة لعنوان البحث أم لا؟

هيكلة البحث:

وقد تم تناول البحث من خلال ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: قراءة في النظر الفلسفي الذي يدور في مسائل الحديث الكلامية.

المبحث الثاني: معايير الترجيح للنظر الفلسفي والأحاديث الكلامية.

المبحث الثالث: الآثار السلبية الفلسفية والكلامية التي ينشط فيها الحديث والفلسفة.

وقد انتهى البحث الى خلاصة وجملة من النتائج والتوصيات، واختتم بفهرست المصادر التي اعتمدها. والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

قراءة في النظر الفلسفي الذي يدور في مسائل الحديث الكلامية

وقبل الدخول في صلب المبحث ينبغي التعرف على معاني مفردات البحث وهي الفلسفة والحديث.

اولا: مفردات مسألة البحث

وقد تقدم التعرف على معنى الفلسفة حيث ورد على قول بأنها النظر العقلي في الأشياء [١٠]، وأمّا علم الكلام فهو ليس من مفردات العنوان وانما سنتعرض له لما له من علاقة بالطرفين الفلسفة والحديث بلحاظ ان مصدر علم الكلام هو العقل الذي هو مصدر الفلسفة وان الحديث هو مصدر أساسي لعلم الكلام، فمن هنا كان منشأ الحاجة الى تعريف علم الكلام فنقول ان علم الكلام "هو العلم الذي يتكفل بمعرفة الإسلام، ومعرفة الله تعالى، وما يصحّ عليه ويمتنع، وعدله وحكمته، ونبوّة نبيّنا محمد صلّى الله عليه وآله وإمامة الأئمة عليهم السلام، والإقرار بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله كلّ ذلك بالدليل لا بالتقليد" [١١].

وبتعبير آخر هو "العلم الباحث عن وجوب وجود الله تعالى وصفاته وعدله والنبوة والإمامة والمعاد على قانون الإسلام" [١٢].

واما علم الحديث فهو علم يعرف به أقوال النبي صلّى الله عليه وسلم وأفعاله، وأحواله، وحال الراوي، ونقل صاحب كتاب الكليني والكافي في تعريف علم الكلام انه قال هو: " العلم الذي يبحث عن أصول العقائد المذهبية، مستعينا بالأدلّة العقلية والنقلية، خلوصاً من العقائد الكافرة الضالة، والتزاما بالعقيدة الحقة"[١٣].

واما علم الحديث فهو علم يعرف به أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله، وأحواله، وحال الراوي[١٤]. وارتباطه بعلم الكلام واضح جدا بلحاظ ان القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه واله وكلامه هو أحسن الحديث بل هو الكلام الذي فيه البرهان والحجة والدليل على كل قضايا الحياة. وإذا كان الكلام اول من ابتدأه الله عز وجل ودليل ذلك قوله تعالى (وكلّم الله موسى تكليما)[١٥] فهو في جنبته البشرية والحديثية هو خطاب وكلام الأنبياء والرسل عليهم السلام مع اقوامهم في طريق هدايتهم الى الله تعالى.

وبما ان مسائل علم الكلام تستنبط من الحديث بقسميه ومن العقل كان بحثنا يتناول القضايا الكلامية بحدود الحديث الذي أثير فيه التشبيه. ومما استشهد به علماء الكلام في مورد الرواية

التي تتحدث عن قضية كلامية هو ما روي عن أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو ما أخبرنا به حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة أبو علي المكبر البغدادي، إذنا، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قراءة عليه، فأقرأ به في سنة ست وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، رحمه الله، قال: حدثنا أبي، حدثنا شريح، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذ مرت سحابة، فقال: أتدرون ما هذه فوقكم ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذه العنان، وروايا الأرض، يسوقه إلى من لا يشكره من عباده، ولا يدعونه ربا. أتدرون ما هذه فوقكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: الرقيع موج مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم؟ وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة خمسمائة عام. ثم قال: أتدرون ما الذي فوقها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال مسيرة خمسمائة عام، حتى عد سبع سماوات، ثم قال: أتدرون ما فوق ذلك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: العرش. ثم قال: أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة خمسمائة عام. ثم قال: أتدرون ما هذه تحتكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: الأرض، أتدرون ما تحتها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: أرض أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة سبعمائة عام، حتى عد سبع أرضين، ثم قال: وأيم الله لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة السفل، لهبط بكم على الله. ثم قرأ: " هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ". قلت: وهذا حديث صحيح، أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، عن عبد بن حميد، عن يونس، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة، وفي لفظ الخبر اختلاف والمعنى واحد. انتهى. (١٦)

هذا بالإضافة الى ذلك ان الفلسفة لو قلنا كما يرى السيد المرتضى بانها النظرة العقلية للأشياء فهناك من يرى إمكانية التوفيق بين العقل والحديث أي ان هناك من لم يتعبد بالعقل وحده ولا بالحديث وحده كما هو مذهب مؤسس الاشاعرة علي بن إسماعيل الاشعري أي كان يعتمد على العقل في التوصل الى نتائج مشابهة لما يقول به اهل الحدي (١٧) وبالتالي يمكن التوفيق بين النظرة الفلسفية التي تعتمد العقل صرفاً بناء على مبنى الشريف المرتضى في الفلسفة وبين الحديث الذي هو مصدر من مصادر علم الكلام وأهله. ولا نريد التوفيق بين الفلسفة والحديث بل نريد ان نثبت ان التوفيق بين الفلسفة والحديث متفرع على وجود نزاع وصراع ومعارك فكرية

وعقائدية وعقلية ومنطقية بينهما. ثم لماذا تقف مدرسة العلماء والفقهاء (مدرسة الحديث) التي تعتمد النقل والدراية والقرآن والسنة ضد تيار الاعتزال الذي كان يعتمد العقل في اثبات عقائده اليس لان هذا الأخير هو في حالة خلاف معهم فكريا وعقائديا؟ [١٨] فتسمية البحث بالصراع او النزاع او المعركة الفكرية بين الفلسفة والحديث له مايبرره إذا عرفنا إنَّ الفلسفة مصدرها العقل وإنَّ الحديث مصدره النقل والدراية والقرآن والسنة المطهرة. لا لأنَّ القرآن والسنة المطهرة المنقولة بالنقل الصحيح هي نقيض العقل وتصادمه بل لان بعض السنة (أحاديث التشبيه) غير الصحيحة تصادم العقل الذي هو المصدر الأساس للفلسفة. وتخالف الإجماع الذي هو مصدر من مصادر توحيد الامة لا تفرقتها.

ثانيا : أنواع القراءات الفلسفية:

وهنا نتناول بعض القراءات الفلسفية مبتدأين بمن يعتبر الفلسفة أوهاما وسفسطة، وهو السيد المرتضى، ومرورا بابن العربي الذي ارتكس بأحاديث التشبيه والتجسيم المنقوضة عقلاً ونقلا، وأخيرا بمن ذكر في كتابه الحديث المكذوب على رسول الله(ص) وهو فيلسوف الشيعة الملقَّب بصدر المتألِّهين محمد بن إبراهيم صدر الدين الشيرازي اقتناعا بما قاله ابن العربي.

١-قراءة السيد المرتضى:

ان الفلسفة كعلم عقلي برع فيه السيد المرتضى كسائر علماء الاسلام لم تكن عنده انعكاسا لفلسفة اليونان، ولا متأثرة بها ولا نتاجا لنشاطاتها بل كانت فلسفة إسلامية خاصة به لان الفلاسفة المسلمين الآخرين لم يكونوا على درجة من التحرر الكامل من الفلسفة اليونانية وقواعدها المنطقية وخطبيتها وما خالطها من غلط وجدل وكونها في احد مراحلها طبيعية ثم تعليمية ثم الهية[١٩]، فكان يعتمد الأدلة النقلية الآية والرواية وادلتهما في تفسير الأشياء والحكم عليها والأدلة العقلية والسنن الكونية الالهية التي سماها بالعادة بشكليها ما كان ثابتا منها وما كان متغيرا. ولهذا فان فلسفته بمقدار ارتباطها بالوحي تمتلك بعدا روحيا وماديا، وتمتاز بالسهولة والوضوح والموضوعية الحقة والحفاظ على المجتمع الإسلامي من التفرق والتشتت والتمزّق الذي وقفت وراءه الفلسفة اليونانية، والفلسفات الالحادية التي لا تمتلك البعد الروحي بالإضافة الى غموضها وسفسطتها ووهميتها واستهدافها للدين، وهو لم يكن من التوفيقيين بين الفلسفة والدين كما هي محاولة الفيلسوف الكندي [٢٠]، ولا من المحرِّمين لكتابة موضوعاتها[٢١] أو لها من الذين تمسَّكوا ببعض النواهي في بعض الروايات[٢٢] أو لخوف الضلال اثر دراستها[٢٣] إلا اذا تمّ الجدال فيها بنحوه الأحسن أو لأجل النقض على أعداء الدين، او كان مطمئنا من نفسه انها لا تتزلزل عقائديا عند دراسة وتعلم الفلسفة [٢٤] والى جنب هذا كان متكلما وقبل ذلك سمع الحديث

كثيراً [٢٥]، من هنا فقد عالج السيد المرتضى الأحاديث المشعرة بالتشبيه والتي هي مدار الاجتهاد والاختلاف والجدل الكلامي بالدليل السمعي، وان لم يجده يعتمد الدليل العقلي، وما أسماه أخيراً بالعادة. من أجل شقّ الطريق نحو الهداية والنقض على من يريد إبعاد الناس عنها والكلام والجدال بما هو أحسن كما أراد الله تعالى.

٢-قراءة ابن العربي:

يقول ابن العربي وهو يفهم الحديث القرآني بشكل لا ينسجم مع القرآن بل يفهمه من خلال الروايات المكذوبة كل ذلك لأجل انه تعامل مع الروايات المطعونة سنداً عندنا والصحيحة بنظر أصحابه: فقد روى أبو هريرة: (لا تمتلئ جهنم، حتى يضع الله رجله فيها)، كما في صحيح البخاري[٢٦] "وحديثه في أن ربّه – تعالى الله ربنا – ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا يقول من يدعوني فاستجيب له" [٢٧]. قال ابن العربي بناء على هذه الرواية المكذوبة[٢٨] لان صاحبها أكذب شخص كذَّب على رسول الله (ص) بل عمَّ كذبه الآفاق" [٢٩] يقول ابن العربي: "فافهم نعيم كل دار تسعد إن شاء الله تعالى ألا ترى إلى صدق ما قلناه إن النار لا تزال متألِّمة لما فيها من النقص وعدم الامتلاء حتى يضع الجبّار فيها قدمه وهي إحدى تينك القدمين المذكورتين في الكرسي والقدم الأخرى التي مستقرّها الجنّة قوله (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم) فقدم الصدق إحدى قدمي الكرسي، وهما قبضتان الواحدة للنار ولا يبالي، والأخرى للجنة ولا يبالي" [٣٠] ثم يقول: "فبالقدمين أغنى وأفقر، وبهما أمات وأحيا، وبهما أهلَّ وأقفر، وبهما خلق الزوجين الذكر والأنثى، وبهما أذلَّ وأعزَّ، وأعطى ومنع، وأضر ونفع، ولولاهما ما وقع شيء في العالم مما وقع، ولولاهما ما ظهر في العالم شرك؛ فإنَّ القدمين اشتركتا في الحكم في العالم، فلكلّ واحدة منهما دار تحكم فيها، وأهلٌ تحكم فيهم بما شاء الله من الحكم"[٣١]

ثم يقول: " ولما كانت القدمان عبارة عن تقابل الأسماء الإلهية مثل الأول والآخر والظاهر والباطن ومثل ذلك ظهر عنها في العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشهادة والجلال والجمال والقرب والبعد والهيبة والأنس والجمع والفرق والستر والتجلي والغيبة والحضور والقبض والبسط والدنيا والآخرة والجنة والنار" [٣٢]

ثم يقول: "ومن هاتين القدمين ظهر في النبوة المبعوث وغير المبعوث وفي المؤمنين المؤمن عن نظر وعن غير نظر فحكمهما سار في العالم فقد بان لك الأمر فلا ينهتك الستر كما يحكمك الشفع كذا يحكمك الوتر" [٣٣]

وعندما نعرض كلام ابن العربي لما روي في بحار الانوار من روايات العصمة نرى كم هو على مسافة من الحقيقة، ولا نريد ان نسيء فهم ما قال ابن العربي، ولا ان نكون من المعاندين لمن لا يقول بمقالتنا بل نترك ذلك للقاريء؛ لان سوء الفهم وروح العناد الأعمى أحيانا يحول المقرَّبين الى ملاحدة كما حصل ذلك للهشامين هشام بن الحكم وهشام بن سالم، وكما حصل ذلك مع يونس بن عبد الرحمن، وزرارة بن أعين.

يقول صاحب البحار:" لا ريب في جلالة قدر الهشامين وبراءتهما عن هذين القولين، وقد بالغ السيد المرتضى قدس الله روحه في براءة ساحتهما عما نسب إليهما في كتاب الشافي، مستدلا عليها بدلائل شافية، ولعل المخالفين نسبوا إليهما هذين القولين معاندة كما – نسبوا المذاهب الشنيعة إلى زرارة وغيره من أكابر المحدثين، أو لعدم فهم كلامهما، فقد قيل: إنهما قالا بجسم لا كالأجسام، وبصورة لا كالصور، فلعل مرادهما بالجسم الحقيقة القائمة بالذات، وبالصورة الماهية، وإن أخطئا في إطلاق هذين اللفظين عليه تعالى "[٣٤].

ثم يقول صاحب البحار: "قال المحقق الدواني: المشبِّهة منهم من قال: إنه جسم حقيقة، ثم افترقوا فقال بعضهم: إنه مركب من لحم ودم. وقال بعضهم: هو نور متلألئ كالسبيكة البيضاء، طوله سبعة أشبار بشبر نفسه. ومنهم من قال: إنه على صورة إنسان، فمنهم من يقول: إنه شاب أمرد جعد قطط، ونهم من قال: إنه شيخ أشمط الرأس واللحية، ومنهم من قال: هو في جهة الفوق مماس للصفحة العليا من العرش، ويجوز عليه الحركة والانتقال وتبدل الجهات، وتئط العرش تحته أطيط الرحل الجديد تحت الراكب الثقيل، وهو يفضل عن العرش بقدر أربع أصابع، ومنهم من قال: هو محاذ للعرش غير مماس له، وبعده عنه بمسافة متناهية، وقيل: بمسافة غير متناهية، ولم يستنكف هذا القائل عن جعل غير المتناهي محصورا بين حاصرين، ومنهم من تستر بالكفة فقال: هو جسم لا كالأجسام وله حيز لا كالأحياز، ونسبته إلى حيزه ليس كنسبة الأجسام إلى أحيازها، وهكذا ينفي جميع خواص الجسم عنه حتى لا يبقى إلا اسم الجسم، وهؤلاء لا يكفَّرون بخلاف المصرِّحين بالجسمية انتهى".[٣٥]

–عن الصادق عليه السلام أنه قال لهشام: إن الله تعالى لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء، وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه [٣٦]

وروي عنه أيضا أنه قال: سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، لا يحد ولا يحس، ولا يدركه الابصار، ولا يحيط به شئ، ولا هو جسم ولا صورة ولا بذي تخطيط ولا تحديد [٣٧]

-تفسير العياشي: عن جابر الجعفي قال: قال محمد بن علي عليهما السلام: يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله، يزعمون أن الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتخذها مصلى، يا جابر إن الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه، تعالى عن صفة الواصفين، وجل عن أوهام المتوهمين، واحتجب عن عين الناظرين، ولا يزول مع الزائلين، ولا يأفل مع الآفلين، ليس كمثله شئ وهو السميع العليم [٣٨]

-تفسير العياشي: عن هشام المشرقي، عن أبي الحسن الخراساني، قال: إن الله - كما وصف نفسه - أحد صمد نور، ثم قال: بل يداه مبسوطتان. فقلت له: أفله يدان هكذا؟ - وأشرت بيدي إلى يده - فقال: لو كان هكذا كان مخلوقا. [٣٩]

-الاحتجاج: في سؤال الزنديق برواية هشام، عن الصادق عليه السلام، لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس، ولا يدرك بالحواس الخمس، لا تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور، ولا تغيره الأزمان. [٤٠]

-الاحتجاج: قال الرضا عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني بخلقي، ولا على ديني من استعمل القياس في ديني.[٤١]

-أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: وإني برئ يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ، إلهي ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك، بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك، تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك. [٤٢]

-الإرشاد: جاءت الرواية أن علي بن الحسين عليه السلام كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم، إذ سمع قوما يشبهون الله بخلقه ففزع لذلك وارتاع له ونهض حتى أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف عنده ورفع صوته يناجي ربه: "إلهي ... شبهوك وأنا برئ يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شيء إلهي ولم يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يناولوك، بل ساؤوك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربّاً فبذلك وصفوك، فتعاليت يا إلهي عما به المشبهون نعتوك" [٤٣]

فكم يا ترى أوقعت هذه الروايات وامثالها من الكلاميين والفلاسفة؟ ومن هنا يصبح كلام الفلاسفة والكلاميين إذا كان يعتمد على مثل هذه الروايات الخرافية لا قيمة له ومن حق الناقد ان يقول

عن تلك الأقوال سفسطة وأوهام وخرافة. ولهذا ذهب الاصحاب الى تكفير الفلاسفة ومن يحذو حذوهم وما ذلك الا لأنهم لم يقبلوا منهم تلك الدلائل ولم يعدوها من دلائل العقل، لان الآخرين النافين لمقولات هؤلاء لديهم دلائل اخرى حجة بنظرهم مخالفة لتلك الدلائل [٤٤]

٣-قراءة صدر المتألهين

وهو صدر الدين محمد الشيرازي الفيلسوف الكبير تأثر بالشيخ العربي في الفتوحات المكية الذي تحدثنا عنه آنفا فانساق ينقل كلامه السابق بالحرف الواحد في تفسيره القرآن الكريم دون ان يعلق شيئا واثقاً من معرفته العرفانية التي تتعامل مع الالفاظ من خلال أدوات علم العرفان [٤٥].

ولكن الذي يطمئن له القلب ما في هذا المقال الذي ورد في شرح أصول الكافي قوله «ما قال الهشامان» نقل العلامة المجلسي وقبله صدر المتألهين – قدس سرهما – في شرحهما ما نسب إلى الهشامين مفصلا وقال: إن الرجلين ممدوحان مقبولان لا ريب في ذلك، وقال الصدر: إنما القدح في القول المنقول عنهما ورب قول فاسده من قائل صحيح الاعتقاد، وقال أيضا ولعل الأقوال المنقولة عنهما رموزات وتجوزات ظواهرها فاسدة وبواطنها صحيحة ولها تأويلات ومحامل أولهما في التقول بها مصلحة دينية أو غرض صحيح والله أعلم بسرائر عباده. وقال المجلسي لعلهم نسبوا إليهما. .. لعدم فهم كلامهما فقد قيل: أنهما قالا بجسم لا كالأجسام وبصورة لا كالصور فلعل مرادهم بالجسم الحقيقة القائمة بالذات وبالصورة الماهية وإن أخطأ في إطلاق هذين اللفظين عليه تعالى. ونقل المجلسي كلام صاحب الوافي أيضا فكلهم مجمعون على وجوب تأويل ما حكي عن الهشامين وفي كلامهما شيء ينبغي التنبيه عليه وهو أن صاحب الوافي احتمل وتبعه المجلسي (رحمهما الله) أن يكون قوله بالتجسيم قبل انتقاله إلى مذهب الإمامية فإنه كان قبله جهميا من أتباع جهم بن صفوان، وهذا غير صحيح لأن جهم بن صفوان لم يكن مجسماً بل كان من أهل التنزيه مبالغا فيه حتى أنه أنكر الرؤية في المعراج وفي القيامة، وقد يعترض على من يأوِّل كلام الهشامين بأن هذه المعاني الدقيقة التي يُحمل كلامهما عليها لم يكن مناسبة لسذاجة السلف، وقال صدر المتألهين إن لكلامه – أي ابن الحكم – وجهاً صحيحاً ومسلكاً دقيقاً ومعنى عميقاً سواء انكشف ذلك له وانفتح على قلبه أم لا فلم يدع علمه التفصيلي بل الارتكازي نظير علم امرئ القيس بأوزان العروض. [٤٦]

قوله «قال بعض المتأخرين من أصحابنا» لم يتفق لي العثور عليه في شرح صدر المتألهين وإن كان لغيره أو له فهو كلام كامل في هذا الباب وكاف في المقصود ولا يقدح فيه ما أورد عليه الشارح، أما قول هشام بن سالم أنه أجوف إلى السرة والبقية صمد فليس بثابت والقدر المسلم المشترك فيه الروايات أنه قال بالجسم أو الصورة والغرض تأويل أصل ما نسب إليه مستفيضا لا تفاصيل ما حكى. وأما عدم جواز اطلاق لفظ الصورة عليه تعالى فمسلم إن لم يقيد بما يخرجه عن المعنى المتبادر ولعل المأوّلين لا يأبَوْن من تخطئة هشام في إطلاق لفظ الصورة عليه تعالى وإنما يأبَوْن عن دلالة ذلك على كونه مجسِّما كما مرَّ من المجلسي (رحمه الله) وصدر المتألّهين (قدس سره) وأما حديث خلقة آدم على صورته فمؤوّل البتة ومن تأويلاته أن الله تعالى خلق الإنسان خليفة له والاستشهاد إنما هو بقوله على صورته حيث أطلق الصورة عليه تعالى وهو مجاز البتة وقال الشارح في أول الباب السابق: المراد بالصورة الصفة لاختصاصه – أي آدم – بصفات من الكمال والفضائل وسجود الملائكة له وبالجملة كون ظاهر الحديث مؤولا لا يضر بالمقصود بأن الغرض إمكان إطلاق الصورة مع التأويل لا بدون التأويل[٤٧].

وانت ترى عزيزي القاريء وان نجا صدر المتألهين من تفسير العبارات الكلامية التي نقلها شارح أصول الكافي على فرض وجود التهمة، الا ان المسألة المبحوثة كانت مثارا للنزاع اذ هذا يقول كذا أي بالتشبيه كما هو حال العامة وهذا يقول كذا بالتنزيه كما هو حال الخاصة ولولا التأويل لكان الخطأ في تفسير الظاهر قريباً جداً وهو ما اتفق عليه علماء المذهب الحق والحمد لله. ثم انظر اخيراً كم هو مقدار النزاع في الرأي بين الفلسفة وأهل الحديث اذ لولا التأويل لما أمكن التوفيق بينهما. هذا إذا كان الاعتماد على العقل وحده وعلى بعض الآيات والروايات فكيف إذا علم الفلاسفة منافاة كثير من الأدلة الأخرى والاعتبارات الاخر لما انتهوا اليه.

يقول السيد مصطفى الخميني في كتابه العوائد والفوائد حول الثواب والعقاب لو كان حديث عقاب الأعمال وثوابها من تبعات الاعمال والصفات والذات لا من الجعليات كما اقتضته الآيات الكثيرة والروايات المتواترة ما حدثت به الفلاسفة المشاؤون ببراهينهم الظنية، والاشراقيون بوارداتهم القلبية، وأصحاب الحكمة المتعالية بهما والتي حديثنا في هذا المبحث عنه وعنهم. فلو كان الامر كما يقول الفلاسفة لا كما يقول اهل الحديث، وعلى مثل قوله تعالى: (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) [٤٨] أو قوله تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) [٤٩]، وأمثال ذلك مما لا تتجاوز عدد الأصابع، فهو غير تام لعدم، مع معارضتها بالآيات الكثيرة الظاهرة المنصوصة في الجعالة، وأنهما مجعولان على الأعمال الخيرة والشريرة، مع أن تلك الآيات التي استدل بها الفلاسفة والمتكلمون لا تدل على أن العقاب والثواب كذلك،

فإن حضور المعمول خيرا وشرا بنفسهما لا يورثان الثواب والعقاب بحصولهما، بل ذلك في حكم الشاهد، وأنه مما لا يخفى على العباد يوم المعاد، وأما تأذي العامل بتلك الصورة المؤذية التابعة للعمل السوء، وهي هو في تلك النشأة، وتنعّم العامل بتلك الصورة الملذة التابعة للأعمال الحسنة، بل هي هي في تلك الدار، فلا دلالة لها عليهما. بل الغاية دلالتها على عدم خفاء شيء حتى ينكر الناس ما صنعوا من الشر، وهذا من الآثار الحاصلة، لأن تلك الدار مقام جمع الأشياء، بخلاف هذه الدار. فما ذهب اليه بعض المفسرين وأصحاب الكتب العقلية مثل اسفار صدر المتألّهين وسائر كتبه الأخرى في غاية البعد. ولو كان الأمر كما يقولون لما كان يخفى، بل يصير كالنار على المنار، بل كالشمس في رابعة النهار. فتحصل: أن الأظهر هو القول بالجعالة، حسب الآيات الباهرات والشواهد الظاهرات وسائر القرائن والدلالات، وليس الأمر كما زعمه الناس. وتحصل ايضا: أن مقالة هؤلاء الأعلام – قدس سرهم – وإن وافقتها بعض الآيات والروايات، وتدل عليها البراهين غير التامة، ولكنه ينافيها كثير من الأدلة الأخرى والاعتبارات الأخر، وقد ذكر السيد شواهد قطعية على ذلك وان الامر ليس كما تخيلوه فراجع[٥٠].

المبحث الثاني

معايير الترجيح للنظر الفلسفي والأحاديث الكلامية

ان المعايير التي ترجح النظر الفلسفي هي غير المعايير التي ترجح النظر الكلامي ولكن هذه الغيرية ليست على نحو التضاد التام، ولأجل الدخول في صلب الموضوع نبدأ بمرجحات النظر الفلسفي.

مرجحات النظر الفلسفي:

ان بعض هذه المرجحات الفلسفية هي ما اعتمده صدر التألهين في توجيه ما نسب الى الهشامين من مقولة يؤدّي ظاهرها على فرض صدورها منهما وهو فرض بعيد مع كونهما يحتلان موقعية خاصة من الامام الصادق (ع) الى القول بالتجسيم والتشبيه الذي لا يتصور بحقهما. وهذا المرجح لا يقول به الفلاسفة وانما الذي يميلون اليه هو:

١–دلالة اللفظ

٢–صحة المعتقد

٣–الرمزية

٤–المصلحة والغرض

٥– الاتجاه

٦–موافقة العقل

٧-القياس والاستحسان وسد الذرائع والمصالح المرسلة وكلها من نتاجات العقل

وكل هذه المرجِّحات وردت في كلام صدر المتألهين في تحليله وتفسيره للكلام الذي افتري به على الهشامين فراجع. وورد بعضها في كلمات ابن العربي، وبعضها في كلمات السيد المرتضى كدلالة اللفظ وصحة المعتقد.

اما المرجحات التي يتمسك بها النظر الكلامي فهي:

١-الدلالة

٢-سند الرواية

٣- التأويل

٤- المبنى العقائدي

٥-مصادر الحديث

٦-موافقة العقل

وجميع المرجحات من الطائفة الاولى منشأها كلمات الفلاسفة.

وبيانها كالتالي: ان الدلالة لها دور كبير في فهم مفردات الرواية او الآية فان الاشتباه في الفهم وعدم القدرة عليه او الجمود على ظاهرهما في بعض الأحيان قد يوقع المفسر بالخطأ.

واما صحة المعتقد فقد يستعمل صحيح المعتقد بعض العبارات الفاسدة التي تتصادم مع معتقده، وهنا لا يمكن حمل الالفاظ على معانيها بدون اخذ اعتبار صحة معتقد قائلها، او المنسوبة اليه، فان صحة المعتقد قد تجر المفسِّر باتجاه ما يعتقده القائل كما حصل مع الهشامين.

واما الرمزية فهي باب آخر، فيحمل الحديث او الآية على هذا النحو للخروج بها نحو المقصد الصحيح سيما لو كان الفيلسوف من اهل العرفان.

واما المصلحة والغرض فقد تجبران الشخص على استعمال الفاظ يراد من ظاهرها شكل ومن باطنها شكل اخر.

واما الاتجاه فهو الآخر قد يقرب الفكرة التي تفهم من الآية او الرواية فمن كان اتجاهه عرفانياً مثلاً يقرِّب الفكرة للمتدين أكثر مما يقرِّبها الى ذهن الفيلسوف؛ ومن كان اتجاهه اتجاه العامة التي لا تقول بالاجتهاد الا إذا كان يصبّ في الفكرة التي يؤمنون بها وحفظا على اتجاههم في ذلك ولا يأخذون بتأويل الآيات المتشابهة ولا بالمجاز على رغم انهم يرتكبون ذلك في الموارد التي تصب في صالح الفكرة التي يعتقدونها [٥١].

واما العقل فهو وان كان منجزا لمجرد احتماله الا أن هذا الاحتمال قد يزول لمجرد الاطلاع على دلالة الآيات والروايات التي تؤكِّد غير ما نجَّزه، وهذا ما ورد ذكره في الاستشهاد الذي نقلناه في

الاختلاف بين الفلاسفة واهل الحديث الذي نقله السيد مصطفى الخميني آنفا فراجع. نعم يبقى تنجيزه نافعاً في مجال الاخلاق والاحتياطات الشرعية في دائرة الأمور الخطيرة لا انه هو الموقف الصحيح في مثل المورد.

اما الفيلسوف بشكل عام فهمّه الدلالات العقلية وان كانت تشرِّع القياس كما شرَّعه الفيلسوف ابن رشد بحكم العقل حيث قال: وقال اهل الظاهر: القياس في الشرع باطل، وما سكت عنه الشارع فلا حكم له، ودليل العقل يحكم بثبوته"[٥٢] ولكن ابن رشد الذي يجيز القياس ويستدل عليه عقلا يبطل رأي الاشعرية في القول بأن صفات الله زائدة على ذاته [٥٣] والذي ينتهي بهم الى القول بالتجسيم او القول بقول النصارى بأن الاقانيم ثلاثة وكلا المآلين باطلان. والفلاسفة وان امتازوا بالتعمق والدقة العقلية لكنهم بشر يخطئون وهو دليل خطأ العقول عندهم فقد خطَّأ السيِّدُ بحر العلوم الفيلسوف الاسلامي الكبير ابنَ سينا لما باحثه [٥٤]. كما انني بناء على خطأ العقول ان الفيلسوف الفارابي الذي قال:" ان تأثير العقل نظير تأثير الدواء في دفع المرض وتأثير الرياح في اثارة السحاب في قوله تعالى (يرسل الرياح فتثير سحابا)" [٥٥] أقول: فقد يخطأ العقل فلا يدفع المرض بل يجلب المرض. وقد قال الكاتب نديم الجسر في كتابه قصة الايمان:" ان الفلسفة بحر على خلاف البحور يجد الراكب الزيغ والانحراف في سواحله وشطآنه ويجد الأمان والأيمان في لججه وأعماقه". أقول: وقد يغرق راكب البحر هذا لأنه متمسك ببراهينه العقلية. أما المتمسك بالثقلين فلا ولن يغرق. نقل أنَّ أفلاطون لما دعي للتصديق بدعوة عيسى أجاب رافضاً بقوله: "بأني انا وأمثالي لسنا نحتاج في المعرفة إلى إرسال الأنبياء"[٥٦] لأنه يمتلك عقلا نيِّرا بنظره. كلا إن اطاعة عيسى هي لأجل الله وطاعة لله والله أكبر من كل شيء ومن كل عقل، ولا يذكِّر هذا الخبر الا بقضية عدم سجود الشيطان لآدم مبرِّراً انه مخلوق من نار وآدم مخلوق من طين وفرق بين الطين والنار فالطين ينزل والنار تعلو. ولا أريد التشبيه بين افلاطون وابليس ولكن الاحتجاج بكمال العقل عنده حسب مدعاه لا يسمح له ان يكون من ضعفاء العقول الذين يستجيبون لدعوة عيسى(ع) هو خطأ. نعم هذا هو عيب الفلاسفة وغرورهم ان صح النقل، وقد يكون الحق مع بعضهم في الاستدلال بالعقل على كل مفردات الشريعة وانه يمكن الاستغناء بالعقل في إدراك كل المعارف الاسلامية كما ورد هذا من الفيلسوف الكندي وقد تقدم آنفا. ولكن العقل الاكمل الذي عند اهل البيت (عليهم السلام) يستحق هذا المستوى واعلى منه كما في قول المطران لعالم نصراني وهو يرشده الى الاعلم والذي سيأتي ذكره في محله.

واما سند الرواية فان الرواية التي ينقلها كذّاب مثل ابي هريرة لا يمكن اتخاذها حجة في تصحيح قول من الاقوال أو نفيه. أو ينقلها مدلس كذلك.

واما المبنى العقائدي فهو الآخر بما يعتمد عليه من كتاب ورواية صحيحة واجماع وعقل لا يمكن الخروج عنه في فهم الكلام بعيداً عن هذه الأدوات. فقوله تعالى (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) في دلالته على عدم الرؤية واضح وصريح وعليه لا يمكن مخالفته لمقالة ترى إمكان رؤيته وهي تعتمد على روايات ضعيفة أو مكذوبة او حفظا لمعتقدات اتجاه اعوج، وكذلك قوله تعالى (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب).

واما مصادر الحديث فاذا كانت من المصادر التي تعتمد الكذابين والمحرّفين وتتعبّد بأقوالهم ونقولهم فلا يمكن الاعتماد عليها في اثبات مقولة من المقولات. ولهذا كانت قوة المصادر ملزمة للأخذ بها يقول السيد المرتضى ولا يلزمنا أن نضيق على قول قلنا به سماعا واتباعا، كما لا يلزمنا المشبهة إذا قلنا إن الله تعالى على كل شئ وكيل، وخرجّنا معناه أنه حافظ لكل شيء [٥٧].

واما القياس فقد قال الفيلسوف ابن رشد مستدلا على حجية القياس: "إن الوقائع بين أشخاص الأناس غير متناهية، والنصوص والأفعال والاقرارات (أي تقرير النبي) متناهية، ومحال أن يقابل ما لا يتناهى بما يتناهى" [٥٨]. ولكنه لو رجع الى قول رسول الله(ص) المتواتر عند الفريقين: " أيها الناس إني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي"[٥٩] فان اهل البيت هم عدل القرآن فكل صفات القرآن موجودة فيهم وبما ان القرآن تبيان لكل شيء فهم تبيان لكل شيء، وما يقولونه يقوله الله عز وجل. فالمسائل التي وقع فيها المشبِّهة ووقع فيها الفلاسفة لو رجعوا فيها الى اهل الحديث المروي عن رسول الله لما وصلوا الى ما وصلوا اليه من الاختلاف والتكفير والضلال. ولو كان العقل كافيا للخلاص من المشاكل والنزاع والصراع لما حصر رسول الله(ص) عدم الضلال بالتمسك بالقرآن والعترة ولكان قد قال نعوذ بالله والعقل واني تارك فيكم ثلاثة ثالثها العقل. أو والقياس ولكان رابعا. ولهذا انني اتوقف امام ما نقل عن الفيلسوف الكندي في قوله: " يمكن فهم كل المعارف الإسلامية بالمقاييس العقلية التي لا يدفعها إلا من حرم صورة العقل واتحد بصورة الجهل"[٦٠]. وكيف يقول هذا وقد نقل عنه أنه قرأ قوله تعالى: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. . .) فتحيَّر في المتشابهات، فقال له بعض تلاميذه: " إنما يعرف القرآن من خوطب به " وهو رسول الله، وأهل بيته أدرى بما في بيته، وعندنا في سامراء من أهل بيته سبطه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وقد أجبره الخليفة على الإقامة بها فاسأله عن تفسيرها، فاستحسن كلامه فساعده التوفيق على الاستفادة من الإمام. ويا ليت قلم التاريخ ينقل إلينا ما أجابه الإمام في هذه المسألة لنستفيد من ثقافة كلامه (عليه السلام)، فإن المقطوع به أن الإمام أجابه بما لا يجاب به أمثال هشام بن سالم ومحمد بن مسلم وبريد والبزنطي وأضرابهم، فإنهم (عليهم السلام) ممن أُمروا أن

يكلموا الناس على قدر عقولهم"[٦١]. وفي علم الائمة الذي أشرنا له جاء في الكافي:" وقال المطران، وهو أعلم العرب والعجم بالنصرانية لعالم نصراني، سأله عن الأعلم: " إن كنت تريد علم الإسلام، وعلم التوراة، وعلم الإنجيل، وعلم الزبور، وكتاب هود، وكل ما انزل على نبي من الأنبياء في دهرك ودهر غيرك، وما أنزل من السماء من خبر، فعَلِمه أحد أو لم يعلم به أحد، فيه تبيان كل شيء، وشفاء للعالمين، وروح لمن استروح إليه، وبصيرة لمن أراد الله به خيرا، وأنس إلى الحق فأرشدك إليه " فأرشده إلى موسى بن جعفر"[٦٢].

المبحث الثالث

دواعي الحكم السلبي على الفلسفة والكلام مما ينشط فيه الحديث

قد تستغرب من هذا المبحث لأنه سيتناول دواعي الحكم السلبي على الفلسفة والكلام لا من جهة اختلاف الفلاسفة في الرأي فانّ اختلاف الأنظار في جملة من الأشياء أمر ضروري لا سبيل إلى انكاره ، إذ من البيِّن الذي لا ريب فيه أن الفلاسفة قد اختلفوا في علمه تعالى أنه يتعلق بجميع الأشياء تفصيلا جزئية كانت أم كلية – كما ذهب إليه جل المحققين – أو لا يتعلق إلا بالكليات – كما ذهب إليه الشيخ الرئيس في كتابيه الشفاء والإشارات – وقد يختلف الطبيبان في صحة شخص ومرضه، أو أن الأمر الفلاني ينفع المزاج أو يضره، إلى غير ذلك، بل ربما يختلف أهل العرف في ثبوت شيء وعدمه، كالعلم والعدالة والشجاعة والسخاء وغيرها من الأوصاف أو اختلاف الكلاميين كذلك من خلال الحديث [٦٣]، وقد يقال أليس الفلسفة هي نتاج العقل وان العقل قد جعله الله حجة باطنة مثلما جعل الله الرسول ووصيه حجة ظاهرة فكيف نتصور دواعي السلبية لِما جُعِل من الله تعالى حجة؟ وكذلك الكلام ألم يكن كلام رسول الله (ص) حجّة فكيف نتصور السلبية لما جعل الله حجة؟! بل كيف يفترقان ويتصارعان؟!

الجواب: لقد قيل ان دواعي الحكم بالسلبية للزواج المنقطع مثلا بقدر دواعي الحكم بالسلبية على الزواج الدائم وتلك الدواعي تنشأ من روح التعدي والجرأة على التشريع، ومن عدم الالتزام بالتكليف والمسؤولية الشرعية، ولا يصح جعل ادعاءات الحاقدين والعلمانيين مستندا ودليلا، فكذلك دواعي الحكم بالسلبية على الفلسفة التي تبتني على العقل على الاغلب هي بمقدار دواعي السلبية في الحكم على العقل الذي ترتكز عليه انما تنشأ من العدوان عليه فضلا عما لو كانت تعتقد او تقول كما يعتقد المنجمون في تأثيرها على العنصريات [٦٤] ،ودواعي الحكم بالسلبية على الكلام الذي يرتكز كثيرا على الحديث تنشأ من العدوان على هذا الارتكاز ومصدره وهو الرسول واله الأطهار عليهم السلام. وقد شن بعض اهل الحديث الحملة على العقل، وشن

اهل العقل والأصول الحملة على الذين لا يعترفون بحجية العقل واما الفلاسفة فلا يعتبرون أنفسهم طرفا لأهل الحديث نعم قد يكونون طرفا لأهل الكلام الذين يعتمدون على الحديث.

وأما دواعي الحكم بالسلبية في" مسألة البحث" فيمكن تصويرها كالتالي:

إنّ قول المشبّه في التشبيه قائم على حجة ويزعم أن تلك الحجة أفادته الجزم واليقين، وخصمه الذي يقول بالتنزيه يحتجّ على قوله بحجة أيضاً وان هذه الحجة أفادته الجزم واليقين ايضاً، فإمّا أن يقال والقول هنا للمحقق البحراني: "إن كل واحدة من هاتين الحجتين صحيحة يقينية فحينئذ يلزم صدق النقيضين وهو باطل، وإما أن يقال: إحداهما صحيحة والأخرى فاسدة إلّا أنّه متى كان الأمر كذلك كانت مقدمة واحدة من مقدمات تلك الحجة باطلة في نفسها. مع أن الذي تمسّك بتلك الحجة جزم بصحة تلك المقدمة ابتداء. فهذا يدل على أن العقل يجزم بصحة الفاسد جزماً ابتداءً، فإذا كان كذلك كان العقل غير مقبول القول في البديهيات، وإذا كان كذلك فحينئذ تفسد جميع الدلائل"(٦٥). فتتهيأ الأرضية للحكم بالسلبية على حكم العقل ثم يقول:" فإن قالوا: العقل إنّما جزم بصحة ذلك الفاسد لشبهة متقدّمة، فنقول: قد حصل في تلك الشبهة المتقدمة مقدمة فاسدة، فإن كان ذلك لشبهة أخرى لزم التسلسل، وإن كان ابتداء فقد توجّه الطعن"(٦٦) على العقل مرة أخرى وكان هذا من خير الدواعي في الطعن عليه. ثم قال: " وإنا نرى الدلائل القوية في بعض المسائل العقلية متعارضة"(٦٧). وهنا يمكن ان يطعن في عدم صحة احدى الإدراكين ويكون داعيا بالحكم في السلبية بالاعتماد عليه.

أقول: لا ريب أن العقل الصحيح الفطري حجة من حجج الله سبحانه وسراج منير من جهته جل شأنه، وهو موافق للشرع، بل هو شرع من داخل كما أن النبي(ص) شرع من خارجه، لكن ما لم تغيره غلبة الأوهام الفاسدة، وتتصرف فيه العصبية أو حب الجاه أو نحوهما من الأغراض الكاسدة ومن هنا تأتي ينفتح باب الطعن عليه وباب الدواعي بالحكم بالسلبية عليه، وقد يدرك العقل الأشياء قبل ورود الشرع بها فيأتي الشرع مؤيّدا له، وقد لا يدركها قبله ويخفى عليه الوجه فيها فيأتي الشرع كاشفاً له ومبيّناً وهنا يحتاج الفيلسوف الى الشرع. ومن هنا ينفتح باب الاستخفاف بالعقل والحكم عليه بعدم الاستقلالية وتتسلط الأضواء على انتاجاته وهو على هذه الحال فيُتَّهم أصحابه بالأوهام والسفسطة(عدم القول بالمحسوس والمعقول) وانهم مصابون بالهذيان (٦٨) من خلال ما توصلوا به إليه. بل راح بعض الطاعنين الى حرمة عمل العقل وقبحه (٦٩) بل والى تكفيرهم ووصف عملهم وارائهم بالترهات يقول السيد الگلپايگاني الگلپايگاني، نتائج الأفكار الأول ٢٢٦ – ٢٢٧

" ومن هذا القبل قول بعض الفلاسفة إن المعاد روحاني والجنة والنار ليستا جسمانيتين وإن المراد

من الجنة والنعم المعدة في الآخرة هو النشاط الروحي وانبساط النفس وابتهاجها في النشأة الآخرة وسرورها بالأعمال الصالحة التي قد تزود بها الانسان من دنياه، والمراد من نار الجحيم والعذاب الأليم هو الآلام النفسانية، إلى غير ذلك من الترهات والأقاويل الكافرة" [٧٠] ، ومن هنا تلحق الفلاسفة وأصحاب الكلام إن لم يعتمدوا على النظر الشرعي والاصولي رياح هذا الكلام فتعصف بهم. وفي أخف الأحوال وأيسرها يعدُّ عملهم شيناً ينتقدون عليه [٧١]وان بعض دعاواهم جزافية كدعوى "ان الملك من عالم المجردات وليس له مادة" [٧٢] وأكثر من ذلك وان كان لهم مقام شامخ في العلم والعمل ويتوجّه النقد اللاذع إليهم سيما لو كانت الفلسفة لغير النقض [٧٣]. وقد دعى هذا الفهم والموقف من الفلسفة والفلاسفة الى أن يَجعل أحد الفقهاء العظام شرطاً من شروط المتصدي للمرجعية ان تبتعد فتاواه من الدقة الفلسفية العقلية وان يراعي العرف في ذلك وهذا هو شرطه: "الاطلاع على المحاورات العرفية، وفهم المواضيع العرفية مع الابتعاد عن المنحى الفلسفي الذي يعتمد الدقة في فهم الموضوع خلافا للعرف، والبقاء في دائرة العرف"[٧٤] ايمانا منه بان الفقه هو الفلسفة العملية لجميع نواحي الحياة البشرية. وأن الحكومة هي التطبيق العملي الذي يجسد موقف الفقه تجاه المشكلات الاجتماعية، والسياسية، والعسكرية، والثقافية.

عزيزي القاريء: إن مخالفة العرف يعتبر داعيا وجيها للتنحي عن الفلسفة والفلاسفة لبعدهما عن فهم العرف او الاهتمام به، وهذا داع خطير للنيل من الفلسفة والفلاسفة وممن ينتهج نهجهم في طرح الموضوعات بالأسلوب المنطقي العقلي الرياضي الدقيق. ومثل هذا قل عن الكلام والحديث الذي يرتكز عليه ولو لم يكن أصل مقولات الكلاميين من اهل الحديث في التشبيه والتجسيم الا كونها من ثقافات اليهود وإنها من سياسات الامويين وموظّفيهم الذين اخترقوا هذه الأجواء ونقلوا اليها ما نقلوا من الخرافات والخزعبلات ومن بعدهم العباسيين سيما المتوكل منهم الذين استمروا على هذا الخط وقرَّبوا من يقول بالتجسيم والتشبيه، فقد جعل الأمويين الامة تكفّر بعضها بعضا حيث أغروا بالبعض من أمثال ابن عجلان وابي الزناد ان ينفوا مثلا رؤية الله ويتكلموا فيها[٧٥]، والأول منهما لا بالعير ولا بالنفير اذ لم يكن عالما في هذا المجال، واما الثاني فكان عاملا عند بني امية ومات على هذه الصفة، ولم يقتصروا على النفي بل تركوا البعض يثبت الرؤية لكي تتهيأ الأرضية للطعن والتمزيق، ولو كان في ميدان الكلام والحديث هذا النمط في التمزيق والكذب والتدليس والتكفير لكفى داعيا في النيل من الكلام والحديث واهلهما [٧٦]فمعاوية كان يعلم عكرمة الكذب وقد روى ابن اسحق المؤرخ ذلك وقد أدخل رأسه في علم الكلام واخذ يدلس في الروايات وهلم جرّا. واليك أيها القاريء العزيز معركة من المعارك التي دارت بين اهل الكلام والحديث نقل الحموي في معجم الأدباء في ترجمة الطبري: (فلما قدم إلى بغداد من طبرستان بعد

رجوعه إليها تعصب عليه أبو عبد الله الجصاص وجعفر بن عرفة والبياضي. وقصده الحنابلة فسألوه عن أحمد بن حنبل في الجامع يوم الجمعة، وعن حديث الجلوس على العرش، فقال أبو جعفر: أما أحمد بن حنبل فلا يعد خلافه. فقالوا له: فقد ذكره العلماء في الاختلاف، فقال: ما رأيته روي عنه ولا رأيت له أصحابا يعول عليهم. وأما حديث الجلوس على العرش فمحال، ثم أنشد:

سبحان من ليس له أنيس ... ولا له في عرشه جليس

فلما سمع ذلك الحنابلة منه وأصحاب الحديث وثبوا ورموه بمحابرهم وقيل كانت ألوفا، فقام أبو جعفر بنفسه ودخل داره فرموا داره بالحجارة حتى صار على بابه كالتل العظيم! وركب نازوك صاحب الشرطة في ألوف من الجند يمنع عنه العامة، ووقف على بابه يوما إلى الليل وأمر برفع الحجارة عنه. وكان قد كتب على بابه:

سبحان من ليس له أنيس ... ولا له في عرشه جليس

فأمر نازوك بمحو ذلك، وكتب مكانه بعض أصحاب الحديث:

لأحمد منزل لا شك عال ... إذا وافى إلى الرحمن وافد
فيدنيه ويقعده كريما ... على رغم لهم في أنف حاسد
على عرش يغلفه بطيب ... على الأكباد من باغ وعاند
له هذا المقام الفرد حقا ... كذاك رواه ليث عن مجاهد

فخلا في داره وعمل كتابه المشهور في الاعتذار إليهم، وذكر مذهبه واعتقاده، وجرح من ظن فيه غير ذلك، وقرأ الكتاب عليهم ولم يخرج كتابه في الاختلاف حتى مات فوجدوه مدفونا في التراب، فأخرجوه ونسخوه أعني اختلاف الفقهاء، هكذا سمعت من جماعة منهم أبي رحمه الله [٧٧].

وأخيرا ننقل عن فتح المعين للسقاف –والكلام في التشبيه انموذجاً– قال: " قال الحافظ ابن الجوزي في كتاب دفع شبه التشبيه: رأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول بما لا يصلح". وهذا طعن من الطعون التي يلاقيها الكلام والحديث من جراء انتشار هذه العصابات المنحرفة عن الدين. قال: " فصنَّفوا كتباً شانوا بها المذهب، ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام، فحملوا الصفات على مقتضى الحس، فسمعوا أن الله خلق آدم على صورته، فاثبتوا له صورة ووجها زائدا على الذات، وفماً ولهواتٍ وأضراساً وأضواءً لوجهه ويدين وإصبعين وكفاً وخنصراً وإبهاماً وصدراً وفخذاً

وساقين ورجلين، وقالوا: ما سمعنا بذكر الرأس. وقد أخذوا بالظاهر في الأسماء والصفات فسموها بالصفات تسمية مبتدعة. ولا دليل لهم في ذلك من النقل ولا من العقل. (وهذا طعن اخر وذكر لأهم السلبيات التي لحقت الكلام والحديث من وراء هؤلاء الغرباء عليهما) ثم قال: " ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر إلى المعاني الواجبة لله تعالى. ولا إلغاء ما توجبه الظواهر من صفات الحدث أو من صفات الحدوث، ولم يقنعوا أن يقولوا: صفة فعل، حتى قالوا: صفة ذات. ثم لما أثبتوا أنها صفات، قالوا: لا نحملها على توجيه اللغة، مثل يد، على نعمة وقدرة، ولا مجيء وإتيان على معنى بر ولطف، ولا ساق على شدة. بل قالوا: نحملها على ظواهرها المتعارفة، والظاهر هو المعهود من نعوت الآدميين، والشيء إنما يحمل على حقيقته إن أمكن، فإن صَرَفَ صارفٌ، حُمِل على المجاز، ثم يتحرجون من التشبيه، ويأنفون من إضافته إليهم، ويقولون: نحن أهل السنة، وكلامهم صريح في التشبيه، وقد تبعهم خلق من العوام، وقد نصحتُ التابع والمتبوع، وقلت لهم: يا أصحابنا أنتم أصحاب نقل واتّباع، وإمامكم الأكبر أحمد بن حنبل، يقول وهو تحت السياط: كيف أقول ما لم يقل؟ فإيّاكم أن تبتدعوا في مذهبه ما ليس فيه، ثم قلتم في الأحاديث: تحمل على ظاهرها، فظاهر القَدم الجارحة، ومن قال: استوى بذاته المقدسة، فقد أجراه سبحانه مجرى الحسيّات. وينبغي أن لا يهمل ما يثبت به الأصل وهو العقل. فإنّا به عَرفنا الله تعالى، وحكمنا له بالقِدم بكسر القاف. فلو أنكم قلتم: نقرأ الأحاديث ونسكت، ما أنكر أحد عليكم وإنما حَمْلكُم إيّاه على الظاهر قبيح. فلا تدخلوا في مذهب هذا الرجل السَّلفي ما ليس فيه اهـ "[٧٨].

وختاما فإن المعركة التي اشتعلت بلهيبها في أيام الامويين كان كبريتها وقادحها هم اليهود من أمثال كعب الاحبار من الذين أبلوا بلاء كبيرا في عداوتهم للمسلمين. وأدوات هذه المعركة هي الأحاديث الموقوفة والمدلّسة والضعيفة والمكذوبة والموضوعة والشاذة وصفات رواتها الجهل والعناد والجرأة على الله وعدم المبالاة في التزام أي شيء سواء فيه ضرر على الإسلام ام لا والكذب وعدم الحياء وقد رماهم بهذه الصفات الرذيلة والناقصة اهل مذهبهم من المتكلمين واهل الحديث والتفسير والتاريخ وللاطلاع على نسبة ما اثبتناه[٧٩] .

نتائج البحث

١. تمييز بين الفلسفة والحديث: الفلسفة تعتمد على العقل كأداة أساسية لفهم القضايا، بينما الحديث يعتمد على النقل والرواية. هذا الاختلاف أسس لصراع فكري عميق بين المدرستين.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٢. أحاديث التشبيه: تم تناول العديد من الأحاديث التي تتضمن تشبيهات لله تعالى، وتم توضيح كيف أدت هذه الأحاديث إلى ظهور تباينات كبيرة في فهم الله وصفاته، مما أوجد تبايناً في المعتقدات بين الفلاسفة وعلماء الحديث.

٣. التحذير من الخرافة: تم التأكيد على ضرورة التحذير من الاعتماد على الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة، التي قد تؤدي إلى تشويه صورة الدين وتسبِّب الشكوك في عقائد الناس.

٤. معايير الترجيح: تم استعراض المعايير التي يعتمدها كل من الفلاسفة وعلماء الحديث في تقييم النصوص. الفلاسفة يعتمدون على دلالة اللفظ والعقل، بينما يركز علماء الحديث على صحة السند والتأويل.

٥. دواعي الحكم السلبي: تم توضيح دواعي الحكم السلبي على كل من الفلسفة والكلام، مشيراً إلى أن هذه الأحكام تتولد من العدوان على مصادر المعرفة وغياب الالتزام بالشرع.

٦. إن الصراع بين الفلسفة والحديث يعكس جوانب متعددة من التفكير البشري. من الضروري أن نعمل على بناء جسور التواصل والفهم بين هذه المدارس الفكرية، لتحقيق فهم أعمق للدين والمعتقدات، وتوفير بيئة علمية صحية تعزز من روح التسامح والتقبل.

الهوامش

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٧
(٢) سورة يوسف الآية ٢٧
(٣) سورة نوح ، الآية ٢١
(٤) الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين، معاني الاخبار، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام الهادي، مطبعة اعتماد قم، ط١ ١٤١٨، ج٢ص٨٢
(٥) ينظر: الفضل بن شاذان الأزدي، الإيضاح ص٥٣٢ – ٥٣٥
(٦) ابن جرير الشيعي، محمد، المسترشد، تحقيق: الشيخ أحمد المحمودي الطبعة : الأولى المحققة سنة الطبع: ١٤١٥المطبعة: سلمان الفارسي – قم الناشر : مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور، ص١٦٧.
(٧) المصدر نفسه ، ص١٢٣
(٨) المصدر نفسه، ص١٢٣
(٩) ينظر: الشريف المرتضى، علم الهدى ، الانتصار، (منقحة جديدة) نشر وتحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الطبعة الأولى / ١٤١٥ هـ. الشريف المرتضى، ص ٣٠–٣٢ .
(١٠) الشريف المرتضى، الانتصار ، ص٣٠
(١١) الكركى، رسائل الكركى، تحقيق: محمد الحسون، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ربيع الثاني ١٤١٢الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ص ١٧٣.
(١٢) المصدر نفسه، ص ٣٨ – ٣٩
(١٣) عبد الرسول الغفار، الكلينى والكافى، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ،ص ٢٧٠.
(١٤) سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٨ – ١٩٨٨ م، الناشر: دار الفكر –

دمشق – سوريا، ص٨٠.

(١٥) سورة النساء، الآية ١٦٤

(١٦) الحموي، معجم البلدان، سنة الطبع: ١٣٩٩ – ١٩٧٩ م، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان ١ج ص ٢٤ – ٢٥.

(١٧) ينظر: عبد الرسول الغفار، الكافي والكليني ٣٠٣

(١٨) ينظر: المصدر نفسه٣٠٣

(١٩) ينظر: الاملي، تقرير بحث المحقق الداماد، كتاب الصلاة، صفحة مقدمة الصلاة ١٦

(٢٠) ينظر: العاملي، محمد جواد الحسيني ، مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، حققه وعلق عليه الشيخ محمد باقر الخالصي، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ال العاملي، ج ١٢ ص ٢٥٠

(٢١) ينظر: الشربيني، محمد بن أحمد، الاقناع في حل ألفاظ ابي شجاع، الإقناع الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢١٠

(٢٢) ينظر: الجزائري، عبد الله ، التحفة السنية (مخطوط)، تحقيق: شرح الجزائري (مخطوط) ٩

(٢٣) ينظر: التبريزي، جواد ، صراط النجاة، فتاوى المراجع، الطبعة الأولى، سنة الطبع :١٤١٨ – ١٩٩٧ م، صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات لسماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي(قدس سره) مع تعليقات وملحق لسماحة آية الله العظمى ص ٤٥٩

(٢٤) ينظر: الخامنئي، السيد علي، أجوبة الاستفتاءات، نشر دار النبأ، ط١ . ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م. ص٨٤.

(٢٥) ينظر: الطوسي، ابن حمزة الوسيلة إلى، نيل الفضيلة، تحقيق محمد الحسون، مطبعة خيام . قم، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ط١ . ١٤٠٨هـ ،ص ٨١

(٢٦) البخاري، محمد بن إسماعيل ،صحيح البخاري، سنة الطبع: ١٤٠١ – ١٩٨١ م، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ٣ج ،ص١٢٨، صحيح مسلم ج ٨ ،ص ١٥١

(٢٧) شرف الدين، أبو هريرة ، المطبعة: بهمن – قم، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر – قم. ص١٢.

(٢٨) البخاري، صحيح البخاري ٣ص١٢٨، صحيح مسلم ٨ص ١٥١

(٢٩) محمود أبو رية، أضواء على السنة المحمدية هامش ٢١٦ والمصادر التي تتحدث عن كذب ابي هريرة كثيرة جدا وعند الفريقين.

(٣٠) ابن العربي، الفتوحات المكية، الناشر: دار صادر – بيروت – لبنان. ج ٣ ص ٤٦٣ ٤٦٤

(٣١) المصدر نفسه ج ٣ص٤٦٣-٤٦٤

(٣٢) المصدر نفسه ج٣، ص٤٦٣-٤٦٤

(٣٣) المصدر نفسه ج٣، ص٤٦٣-٤٦٤

(٣٤) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، العلامة ،الناشر: مؤسسة الوفاء . بيروت، ط٢، الطبعة المصححة . ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.ج٣، ص ٢٨٨

(٣٥) العلامة المجلسي، بحار الانوار ج٣ ، ص ٢٨٩

(٣٦) المصدر نفسه ج٣، ص ٢٩٠

(٣٧) المصدر نفسه ج٣ ، ص ٢٩٠

(٣٨) المصدر نفسه ج٣ ، ص ٢٩١

(٣٩) المصدر نفسه ج٣ ، ص ٢٩١

(٤٠) المصدر نفسه ج٣ ، ص ٢٩١

(٤١) المصدر نفسه ج٣ ، ص ٢٩١

(٤٢) المصدر نفسه ج٣ ، ص ٢٩١
(٤٣) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان ، الإرشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، نشر وطبع دار المفيد ج٢ ، ص ١٥٣
(٤٤) ينظر: البحراني (ت ١١٨٦هـ) الحدائق الناضرة، سنة الطبع: محرم الحرام ١٤٠٥ – مهر ١٣٦٣، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ج١ ، ص ١٢٧
(٤٥) صدر الدين محمد الشيرازي ،الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية، الطبعة: الثالثة (سنة الطبع: ١٩٨١ م) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان ص٣٥٨
(٤٦) صدر المتألهين الشيرازي، محمد، الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الأربعة ص٣٥٨
(٤٧) المازندراني، مولي محمد صالح (الوفاة: ١٠٨١) شرح أصول الكافي، تحقيق: مع تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني / ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١ – ٢٠٠٠ م، المطبعة: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان.ج٣، ص ٢٢٧ – ٢٣١
(٤٨) سورة آل عمران الاية ٣٠
(٤٩) سورة الزلزلة الايتان ٧–٨
(٥٠) الخميني، مصطفى (الوفاة: ١٣٩٨) ثلاث رسائل، ولاية الفقيه، تحقيق: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: جمادي الثاني ١٤١٨ – آبان ١٣٧٦ ش، المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج، الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني ص ٣٢ – ٣٥
(٥١) ينظر: ٣٤–الكوراني العاملي، علي (معاصر) ألف سؤال وإشكال، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٤ – ٢٠٠٤ م ، الناشر : دار الهدى ١ج ص ٤٨ – ٥٤
(٥٢) الصافي، لطف الله(، مجموعة الرسائل و(لا يوجد كا وتا ونا)ج ٢ص١٢
(٥٣) ينظر، شرف الدين، الى المجمع العالمي بدمشق ١٢١
(٥٤) ينظر: الحلي، يوسف (الوفاة:، ارشاد الاذهان، تحقيق: فارس حسون، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠، المطبعة: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة١ ص ٦٤ وفي قواعد الاحكام ١ص ٤٦
(٥٥) ينظر: المازندراني، مولى محمد صالح، شرح أصول الكافي ١صهامش ٦٧
(٥٦) ينظر: المحقق البحراني، الحدائق الناضرة ١ ص ١٢٦
(٥٧) ينظر: الشريف المرتضى، رسائل المرتضى ٣ ص ٢٨١
(٥٨) الترمذي، محمد بن عيسى ، سنن الترمذي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان نشر وطبع دار الفكر بيروت ٣ص ١٩٩ باب مناقب اهل بيت النبي
(٥٩) ٣٢–القاضي، ابن البراج (ت ٤٨١ هـ) المهذّب، تحقيق: إعداد: مؤسسة سيد الشهداء العلمية، إشراف: جعفر السبحاني، سنة الطبع: ١٤٠٦، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.ص١٧ – ١٨
(٦٠) العاملي، محمد جواد الحسيني ، مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة، حققه وعلق عليه الشيخ محمد باقر الخالصي، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ١٢ – هامش ٢٥٠
(٦١) المصدر السابق
(٦٢) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي ١ص ٤٧٨، الخراساني، وحيد، مقدمة في أصول الدين ٤٠٠
(٦٣) الخوئي، مصباح الفقاهة ٢ ص هامش ٢٧
(٦٤) ينظر العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء (ط. ج)١٢ص١٤٥، ١ص ٥٨٢

(٦٥) المحقق البحراني، الحدائق الناضرة ١ ص ١٢٥ – ١٣١
(٦٦) المصدر نفسه ١ ص ١٢٥ – ١٣١
(٦٧) المصدر نفسه ١ ص ١٢٥ – ١٣١
(٦٨) ينظر: الشريف المرتضى، الانتصار ٣٢
(٦٩) ينظر: العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء (ط.ج) ٩ ص ٣٧
(٧٠) الگلپايگاني ، الهداية، الأول، سنة الطبع: ١٣٨٣، المطبعة: العلمية – قم ،الناشر: دار القرآن الكريم – قم – إيران ص ٢٢٦ – ٢٢٧
(٧١) ينظر:ابن أبي جمهور، الأقطاب الفقهية، تحقيق: تحقيق: الشيخ محمد الحسون / إشراف: السيد محمود المرعشي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠، المطبعة: مطبعة الخيام – قم، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم ، ص١٥
(٧٢) ينظر: الخوئى، أبو القاسم، مصباح الفقاهة ١ص ٣٦٤
(٧٣) ينظر: المصدر نفسه ١٥ – ١٦
(٧٤) الخميني، الاجتهاد والتقليد مقدمة التحقيق ١٤ – ١٥مقدمة التحقيق ١٨
(٧٥) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٨ ص ١٠٣
(٧٦) ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ٨ ص ١٠٣، البخاري، صحيح البخاري ٦ ص ٥٠، صحيح مسلم ١ ص ١١٠، الحموي في معجم الأدباء: ٩ ص جزء ١٨ ص ٥٧ في ترجمة الطبري، تفسير المنار: ٩ ص ١٣٩
(٧٧) الحموي، معجم الأدباء٩ ص ١٨ ص ٥٧
(٧٨) السقاف، حسن بن علي ، فتح المعين بنقد كتاب الأربعين، تحقيق المؤلف نفسه ، طبع ونشر مكتبة الإمام النووي ، عمان / الأردن الطبعة الأولى / ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.ص ٥٩ – ٦٢
(٧٩) ينظر: الحافظ الجوزي الاشهب ص٩٠ وصحيح ابي عوانة ١/ ١٣٩ وكتاب السنة المنسوب لابن أحمد ١٩٠ بتحقيق زغلول. والحافظ أبو بكر ابن العربي في العواصم ٢ / ٢٨٣ والكامل لابن الأثير ١٠ / ٥٢ وطبقات الشافعية الكبرى ٤ / ٢٧٢ بتحقيق الحلو والطناحي.

فهرست المصادر

القرآن الكريم

١-**ابن أبي جمهور** (الوفاة: ق ٩)، الأقطاب الفقهية، تحقيق: تحقيق: الشيخ محمد الحسون / إشراف: السيد محمود المرعشي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠، المطبعة: مطبعة الخيام – قم، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم.

٢-**ابن العربى** (الوفاة: ٦٣٨)، الفتوحات المكية، الناشر: دار صادر – بيروت – لبنان.

٣-**ابن جرير الشيعي**، محمد، المسترشد (الوفاة: ق ٤) تحقيق: الشيخ أحمد المحمودي الطبعة : الأولى المحققة سنة الطبع: ١٤١٥المطبعة: سلمان الفارسي – قم الناشر : مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور.

٤-**البحراني** (ت ١١٨٦هـ) الحدائق الناضرة، سنة الطبع: محرم الحرام ١٤٠٥ – مهر ١٣٦٣، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم .

٥-**البخاري**، محمد بن إسماعيل (الوفاة: ٢٥٦ هـ) صحيح البخاري، سنة الطبع: ١٤٠١ – ١٩٨١ م، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦- **التبريزي**، جواد (ت معاصر هـ) صراط النجاة، فتاوى المراجع، الطبعة الأولى، سنة الطبع – 1418: 1997م، صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات لسماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي(قدس سره) مع تعليقات وملحق لسماحة آية الله العظمى الميرزا الشيخ جواد التبريزي، مركز التوزيع: المركز.

٧- **الترمذي**، محمد بن عيسى (ت٢٧٩) سنن الترمذي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان نشر وطبع دار الفكر بيروت
٨-**الجزائري**، عبد الله (ت ١١ هـ) التحفة السنية (مخطوط)، تحقيق: شرح الجزائري.
٩- **الحموي** (الوفاة: ٦٢٦) معجم البلدان، سنة الطبع: ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
١٠-**الخامنئي**، السيد علي، أجوبة الاستفتاءات، نشر دار النبأ، ط١ . ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
١١-**الخطيب الشربيني**، محمد بن أحمد (الوفاة: ٩٧٧) الاقناع في حل ألفاظ ابي شجاع، الإقناع الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢-**الخميني**، الاجتهاد والتقليد، مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني الأولى/١٤١٨ - ١٣٧٦ ش/مطبعة مؤسسة العروج/مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني.
١٣-**الخميني**، مصطفى (الوفاة: ١٣٩٨) ثلاث رسائل، ولاية الفقيه، تحقيق: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: جمادي الثاني ١٤١٨ - آبان ١٣٧٦ ش، المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج، الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني
١٤- **الخوئي**، أبو القاسم علي أكبر، معجم رجال الحديث، منشورات مدينة العلم . إيران / قم، ط١ . في النجف ١٣٩٨هـ.
١٥-**سعدي أبو حبيب**، القاموس الفقهي (الوفاة: معاصر) الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م، الناشر: دار الفكر - دمشق - سوريا.
١٦-**الذهبي**، محمد بن أحمد (٦٧٣- ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومأمون صاغرجي، نشر مؤسسة الرسالة / بيروت، ط٩/ ١٤١٣هـ / ١٩٩٨م.
١٧-**السقاف**، حسن بن علي (معاصر) فتح المعين بنقد كتاب الأربعين، تحقيق المؤلف نفسه ، طبع ونشر مكتبة الإمام النووي ، عمان / الأردن الطبعة الأولى / ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١٨-**شرف الدين**، أبو هريرة (الوفاة: ١٣٧٧) المطبعة: بهمن - قم، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر - قم.
١٩-**شرف الدين**، إلى المجمع العالمي بدمشق (الوفاة: ١٣٧٧)
٢٠-**الشريف المرتضى**، علم الهدى (ت ٤٣٦ هـ) الإنتصار (منقحة جديدة) نشر وتحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، الطبعة الأولى / ١٤١٥ هـ.
٢١- **المحقق الكركي** (الوفاة: ٩٤٠) رسائل الكركي تحقيق: محمد الحسون، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ربيع الثاني ١٤١٢الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٢٢- **الصافي، لطف الله(معاصر)**، مجموعة الرسائل و(لا يوجد كا وتا ونا)
٢٣- **صدر الدين محمد الشيرازي** (الوفاة: ١٠٥٠) الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية، الطبعة: الثالثة (سنة الطبع: ١٩٨١ م) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
٢٤-**الصدوق**، محمد بن الحسين (ت ٣٨١ هـ) معاني الأخبار، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، سنة الطبع: ١٣٧٩ - ١٣٣٨ ش الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٢٥-**الطوسي**، ابن حمزة (ت٥٦٠هـ)، الوسلية إلى نيل الفضيلة، تحقيق محمد الحسون، مطبعة خيام . قم، نشر مكتبة آية الله المرعشى النجفى، ط١ . ١٤٠٨هـ.
٢٦-**العاملي**، محمد جواد الحسينى (ت ١٢٢٦ هـ) مفتاح الكرامة فى شرح قواعد العلامة، حققه وعلق عليه الشيخ محمد باقر الخالصي، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٢٧-**عبد الرسول الغفار** (الوفاة: معاصر) الكليني والكافي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٢٨-**الحلي**، يوسف (الوفاة: ٧٢٦)، ارشاد الاذهان، تحقيق: فارس حسون، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٠، المطبعة: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
٢٩-**الحلي**، حسن بن يوسف بن علي بن المطهر (٧٢٦هـ)، تذكرة الفقهاء (ط.ق)، نشر المكتبة الرضوية.و(ط.ج)تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت ، مطبعة ستارة ،قم ط١ /١٤١٧هـ .
٣٠-**الحلي**، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت٧٢٦هـ)، قواعد الأحكام، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، ط١ . ١٤١٣هـ.، ونشر المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية.
٣١-**الفضل بن شاذان الأزدي** (الوفاة: ٢٦٠) الإيضاح، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش، الناشر: مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران.
٣٢-**القاضي**، ابن البراج (ت ٤٨١ هـ) المهذّب، تحقيق: إعداد: مؤسسة سيد الشهداء العلمية، إشراف: جعفر السبحاني، سنة الطبع: ١٤٠٦، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٣٣-**الكليني**، محمد بن يعقوب (الوفاة: ٣٢٩) الكافي، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: ١٣٦٧ ش، المطبعة: حيدري، الناشر: دار الكتب الإسلامية – طهران.
٣٤-**الكوراني العاملي**، علي (معاصر) ألف سؤال وإشكال، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٤ – ٢٠٠٤ م ، الناشر : دار الهدى.
٣٥-**الگلپايگاني** (الوفاة: ١٤١٤) الهداية، الأول، سنة الطبع: ١٣٨٣، المطبعة: العلمية – قم ،الناشر: دار القرآن الكريم – قم – إيران.
٣٦-**المازندراني**، مولي محمد صالح (الوفاة: ١٠٨١) شرح أصول الكافي، تحقيق: مع تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني / ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١ – ٢٠٠٠ م، المطبعة: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان.
٣٧-**المجلسي**، محمد باقر، بحار الأنوار، العلامة (ت١١١١هـ)، الناشر: مؤسسة الوفاء . بيروت، ط٢، الطبعة المصححة . ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٣٨-**محمود أبو رية** (الوفاة: ١٣٨٥) أضواء على السنة المحمدية، الطبعة: الخامسة، الناشر نشر البطحاء
٣٩-**المرتضى**، الشريف، رسائل المرتضى، تحقيق مهدي الرجائي، نشر دار القرآن، ط١٤٠٥، مطبعة سيد الشهداء. مركز الدراسات والبحوث والتوثيق، بيروت، طبع عام / ١٩٩٥ م.
٤٠-**المفيد**، محمد بن محمد بن النعمان (٤١٣ هـ)، الإرشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، نشر وطبع دار المفيد.
٤١-**النيسابوري**، مسلم (الوفاة: ٢٦١) صحيح مسلم، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان.

Index of Sources

The Holy Qur'an
1.Ibn Abi Jamhur (died: 9th century), Al-Aqtab al-Fiqhiyya, edited by: Sheikh Muhammad al-Hassoun / supervised by: Sayyid Mahmoud al-Mar'ashi, first edition, year of publication: 1410, printed by: Khayyam Press - Qom, published by: Ayatollah al-Mar'ashi al-Najafi Library - Qom.
2.Ibn al-Arabi (died: 638), Al-Futuhat al-Makkiyya, published by: Dar Sadir - Beirut - Lebanon.

3.Ibn Jarir al-Shi'i, Muhammad, al-Mustarshid (died: 4th century), edited by: Sheikh Ahmad al-Mahmoudi, first edition, edited by: Salman al-Farsi - Qom, published by: Kushanpur Islamic Cultural Foundation.
4.Al-Bahrani (d. 1186 AH) The Lush Gardens, year of publication: Muharram 1405 - Mehr 1363, publisher: Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom.
5.Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH) Sahih Al-Bukhari, year of publication: 1401 - 1981 AD, publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
6.Al-Tabrizi, Jawad (d. 1997 CE) (Sirat al-Najah, Fatwas of the Marja'i, First Edition, Year of Publication: 1418 - 1997 CE, Sirat al-Najah in Answers to Fatwas by His Eminence Grand Ayatollah Sayyid Abu al-Qasim al-Musawi al-Khoei (may God sanctify his secret), with commentaries and an appendix by His Eminence Grand Ayatollah Mirza Sheikh Jawad al-Tabrizi, Distribution Center: Center.
7.Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa (d. 279 CE), Sunan al-Tirmidhi, edited by Abd al-Rahman Muhammad Uthman, published and printed by Dar al-Fikr, Beirut.
8.Al-Jaza'iri, Abdullah (d. 11 AH), Al-Tuhafat al-Saniyya (manuscript), edited by: Sharh al-Jaza'iri.
9.Al-Hamawi (d. 626 CE), Mu'jam al-Buldan, Year of Publication: 1399 - 1979 CE, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon.
10.Khamenei, Sayyid Ali, Answers to Fatwas, published by Dar al-Naba, 1st ed. 1415 AH / 1995 AD.
11.Al-Khatib Al-Sharbini, Muhammad ibn Ahmad (died 977 AD), Al-Iqna' fi Hal Alfaz Abi Shuja', Al-Iqna', Publisher: Dar Al-Ma'rifa for Printing, Publishing, and Distribution.
12.Khomeini, Ijtihad and Taqlid, First Institute for the Compilation and Publication of Imam Khomeini's Works/1418 - 1376 AH/Al-'Uruj Foundation Press/Imam Khomeini's Works Compilation and Publication Foundation.
13.Khomeini, Mustafa (died 1398 AD), Three Letters, The Guardianship of the Jurist, Edited by: Institute for the Compilation and Publication of Imam Khomeini's Works, First Edition, Year of Publication: Jumada al-Thani 1418 - Aban 1376 AH, Printing House: Al-'Uruj Foundation Press, Publisher: Institute for the Compilation and Publication of Imam Khomeini's Works
14.Al-Khoei, Abu al-Qasim Ali Akbar, Dictionary of Hadith Scholars, Madinat al-'Ilm Publications - Iran / Qom, 1st ed. - Najaf 1398 AH.
15.Saadi Abu Habib, The Jurisprudential Dictionary (Died: Contemporary) Edition: Second, Year of Publication: 1408 - 1988 AD, Publisher: Dar Al-Fikr - Damascus - Syria.
16.Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (673-748 AH), Biographies of the Noble Figures, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Mamoun Sagharji, published by the Risala Foundation, Beirut, 9th ed., 1413 AH/1998 CE.
17.Al-Saqqaf, Hasan ibn Ali (contemporary), Fath al-Mu'in bi-Naqd Kitab al-Arba'in, edited by the same author, printed and published by the Imam al-Nawawi Library, Amman, Jordan, first edition, 1410 AH/1990 CE.
18.Sharaf al-Din, Abu Hurayrah (died 1377 AH), Bahman Press, Qom, Publisher: Ansariyan Printing and Publishing Foundation, Qom.
19.Sharaf al-Din, To the World Assembly in Damascus (died: 1377(
20.Sharif al-Murtada, The Science of Guidance (died: 436 AH), Al-Intisar (New Revised), published and edited by the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Holy Qom, first edition / 1415 AH.
21.Al-Muhaqqiq al-Karaki (died: 940), Rasa'il al-Karaki, edited by Muhammad al-Hassoun, first edition, year of publication: Rabi' al-Thani 1412, publisher: Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Holy Qom.

22.Al-Safi, Lutfullah (contemporary), Collection of Rasa'il and (There is no Ka, Ta, or Na(
23.Sadr al-Din Muhammad al-Shirazi (died: 1050), The Transcendental Wisdom in Rational Journeys, third edition (year of publication: 1981 AD), publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, Lebanon.
24.Al-Saduq, Muhammad ibn al-Husayn (d. 381 AH), Ma'ani al-Akhbar, edited and annotated by Ali Akbar al-Ghafari, published in 1338-1379 AH. Publisher: The Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom.
25.Al-Tusi, Ibn Hamza (d. 560 AH), Al-Wasiliyah ila Na'il al-Fadhilah, edited by Muhammad al-Hassun, Khayyam Press, Qom, published by the Library of Ayatollah al-Mar'ashi al-Najfi, 1st ed., 1408 AH.
26.Al-Amili, Muhammad Jawad al-Husayni (d. 1226 AH) Miftah al-Karamah fi Sharh Qawa'id al-Allamah, edited and commented on by Sheikh Muhammad Baqir al-Khalisi, printed and published by the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom.
27.Abd al-Rasul al-Ghaffar (died: contemporary) al-Kulayni and al-Kafi, first edition, year of publication: 1416 AH, printed by: the Islamic Publishing Foundation, published by: the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom.
28.Al-Hilli, Yusuf (died: 726 AH), Irshad al-Adhan, edited by Faris Hassoun, first edition, year of publication: 1410 AH, printed by: Islamic Publishing Foundation Press, published by: Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom.
29.Al-Hilli, Hasan ibn Yusuf ibn Ali ibn al-Mutahhar (726 AH), Tadhkirat al-Fuqaha (first edition), published by the Razavi Library. (first edition), edited and published by the Aal al-Bayt Foundation, Setara Press, Qom, 1st edition, 1417 AH.
30.Al-Hilli, Hasan ibn Yusuf ibn al-Mutahhar (d. 726 AH), Qawa'id al-Ahkam (rules of jurisprudence), edited and published by the Islamic Publishing Foundation, 1st edition, 1413 AH, and published by the Razavi Library for the Revival of Ja'fari Athar. 31- Al-Fadl bin Shadhan Al-Azdi (died: 260) Al-Idah, edited by: Sayyid Jalal Al-Din Al-Husayni Al-Urmawi Al-Muhaddith, year of publication: 1363 AH, publisher: Tehran Publications and Printing House.
31.Al-Qadi, Ibn al-Barraj (d. 481 AH) Al-Muhadhdhab, edited by: Sayyid al-Shuhada' Scientific Foundation, supervised by: Ja'far al-Subhani, year of publication: 1406, publisher: Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in Qom.
32.Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub (d. 329) Al-Kafi, edited by: Ali Akbar al-Ghafari, third edition, year of publication: 1367 AH, press: Haydari, publisher: Dar al-Kutub al-Islamiyyah - Tehran.
33.Al-Kurani al-'Amili, Ali (a contemporary), A Thousand Questions and Problems, first edition, year of publication: 1424 - 2004 AD, publisher: Dar al-Huda.
34.Al-Golpaygani (died 1414), Al-Hidayah, First Edition, Year of Publication: 1383, Printing House: Al-Ilmiyyah - Qom, Publisher: Dar Al-Quran Al-Karim - Qom, Iran.
35.Al-Mazandarani, Mawla Muhammad Salih (died 1081), Explanation of Usul Al-Kafi, Edited by: with Comments: Mirza Abu Al-Hasan Al-Sha'rani / Edited and Corrected by: Sayyid Ali Ashur, First Edition, Year of Publication: 1421 - 2000 AD, Printing House: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi for Printing, Publishing, and Distribution, Publisher: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi for Printing, Publishing, and Distribution - Beirut, Lebanon.
36.Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bihar Al-Anwar, The Scholar (d. 1111 AH), Publisher: Al-Wafa Foundation - Beirut, 2nd ed., Corrected Edition - 1403 AH, 1983 AD. Mahmoud Abu Rayya (died 1385 AH), Lights on the Muhammadan Sunnah, 5th edition, published by Nashr al-Bathaa.

37.Al-Murtada, Al-Sharif, Rasa'il al-Murtada, edited by Mahdi al-Raja'i, published by Dar al-Qur'an, 1405 ed., Sayyid al-Shuhada Press. Center for Studies, Research, and Documentation, Beirut, printed in 1995.
38.Al-Mufid, Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man (413 AH), Al-Irshad, edited by the Aal al-Bayt Foundation for Heritage Research, published and printed by Dar al-Mufid.
39.Al-Naysaburi, Muslim (died 261 AH), Sahih Muslim, published by Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon.